

التعليم عن بُعد وتأثيره على الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة

دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة إجدابيا

Distance education and its impact on the academic performance of the faculty members of the university A field study on a sample of faculty members

at the University of Ajdabiya

أ. وردة أحمد محمد الساحلي^(٢)

جامعة إجدابيا - قسم علم الاجتماع

Email: Warda Ahmrd85 @gamil.com

أ. الشريف مهدي عطية بوحديدة^(١)

جامعة إجدابيا - قسم علم الاجتماع

Email: Alshareef Mahdi. @Uoa.edu.ly/ar/

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تسليط الضوء على واقع التعليم عن بعد في الجامعات الليبية في ظل جائحة كورونا، ولتحقيق هدف هذه الدراسة قام الباحثان بالاعتماد على البحث الوصفي و منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة المختارة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة إجدابيا وذلك بتطبيق أداة المقياس والتي تم اختبارها ومن ثم تطبيقها على عينة الدراسة والحصول على البيانات منها، وذلك للإجابة عن التساؤلات التالية:

س١- ما هو التعليم عن بعد وماهي طرقه وأهميته وأهدافه؟

س٢- ما هي إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد؟

س٣- ما هي أفضل السبل لكيفية تحقيق التعليم عن بعد الصحيحة؟

س٤- هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ($\alpha=0,05$) بين الدرجة الكلية تعزي لمتغيرات (النوع - العمر - الحالة الاجتماعية - المؤهل العلمي - سنوات الخبرة - التخصص الأكاديمي) على مقياس التعليم عن بعد وانعكاسه بالأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس؟

س٥- هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ($\alpha=0,01$) بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس التعليم عن بعد وانعكاسه بالأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح متوسط العينة؟ وبالاعتماد الباحثان في تحليل بيانات الدراسة على استخدام برنامج البحوث الاجتماعية SPSS وتوصلت الدراسة إلى:

- اتضح من نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين هم من الإناث ومن حملة المؤهل العلمي (الماجستير) ومن أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب، ولا تتعدى خبرتهم في مجال التدريس الجامعي ٥ سنوات، وممن لا يستخدمون البريد الإلكتروني المقدم من قبل الجامعة، ويستخدمون تطبيق الواتساب في لقاء محاضراتهم الإلكترونية، ويؤيدون استخدام برامج التعليم عن بعد، ويرون أن استخدام اسلوب التعليم الإلكتروني يؤثر على جودة المواد العلمية المكلفين بها،



ويواجهون صعوبات في شرح المادة المكلفين بها باستخدام التعليم الإلكتروني، ويقومون بتسجيل المحاضرات الإلكترونية مسبقاً قبل موعد المحاضرة الإلكترونية.

- تبين من نتائج الدراسة أن هناك فروقاً دالة احصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha=0,05$) بين الدرجة الكلية تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، وهناك فروقاً دالة احصائياً تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الدكتوراه، وهناك فروقاً دالة احصائياً تعزى لمتغير نوع الكلية لصالح كليات (الأداب-العلوم-الحقوق)، وهناك فروقاً دالة احصائياً تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة من 5 سنوات فأقل.

- أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ($\alpha=0,05$) بين الدرجة الكلية تعزى لمتغير سنوات الخبرة على مقياس التعليم عن بعد والأداء الأكاديمي، لصالح ذوي الخبرة من 5 سنوات فأقل حيث بلغت قيمة اختبار ت (18,606).

- أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ($\alpha=0,05$) بين الدرجة الكلية تعزى لمتغير نوع الكلية على مقياس التعليم عن بعد والأداء الأكاديمي، لصالح كليات (الأداب-العلوم-الحقوق) حيث بلغت قيمة اختبار ت (14,136).

أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ($\alpha=0,05$) بين الدرجة الكلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي على مقياس التعليم عن بعد والأداء الأكاديمي لصالح حملة الدكتوراه حيث بلغت قيمة اختبار ت (26,420).

- أن هناك فروقاً دالة احصائياً عند مستوى ($\alpha=0,05$) بين الدرجة الكلية لمتغير النوع تُعزى لفئة الإناث على مقياس التعليم عن بعد والأداء الأكاديمي حيث بلغت قيمة اختبار ت (27,682).

المقدمة:

نعيش اليوم عصراً يتميز بالتطورات والتغيرات السريعة في شتى مجالات الحياة؛ حيث شهدت البشرية تقدماً سريعاً متنامياً في تطور المعرفة والعلم، فقد ظهرت مصطلحات تعليمية تدل على تغلغل التقنية في حياة البشرية؛ وذلك بسبب الاختراع العظيم لتكنولوجيا الحاسبات الآلية والإنترنت، فبدأ المهتمون بالتربية والتعليم الاستفادة من قدرات الحاسب الآلي؛ وذلك بإدخاله في العملية التعليمية، وما لبث أن تعالت أصوات المربين بالمناداة والبحث عن أفضل وسائل الاتصال لنقل المعلومات وتبادل الآراء والخبرات، هذا ما دعا التربويين إلى إعادة النظر في طبيعة الوضع التربوي والسياسات التعليمية؛ كي تتسجم مع هذه التحولات السريعة؛ لتواكب الثورة التقنية؛ التي بلغت أوجها مع تكنولوجيا الحاسبات، وظهورها في مجالات عديدة الاستخدامات في الميدان التربوي لتعليمي. ولذا فقد جاءت هذه الدراسة محاولة الالتقاء بالضوء على محاولة التعرف على واقع التعليم عن بعد في الجامعات الليبية في ظل جائحة كورونا، وذلك من خلال أربعة مراحل وتمثلت فيها المرحلة الأولى إشكالية الدراسة، والمرحلة الثانية الإطار النظري للدراسة، والمرحلة الثالثة الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، وأخيراً المرحلة الرابعة تمثلت في تحليل بيانات الدراسة واستخلاص النتائج والتوصيات، وكل هذه المراحل يمكن تناولها في الآتي:

أولاً / إشكالية الدراسة:

تمثلت هذه المرحلة من الدراسة في تحديد مشكلة الدراسة، وأهميتها وأهدافها، والتعريف بأهم المفاهيم المستخدمة في الدراسة ومتغيراتها، وأخيراً عرض لأهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية بشكل مباشر وغير مباشر، وذلك وفق الآتي:



١ - مشكلة الدراسة : يُعد موضوع التعليم عن بُعد من الموضوعات التي قد حظي باهتمام الكثير من الباحثين والمجتمعات في الآونة الأخيرة التي شهدت فيها انتشار وباء (فيروس كورونا) في كافة انحاء العالم. فقد اصبح من الضروري ان تجعل الكثير من الجامعات مسايرة هذا النوع من التعليم وابتكار وسائل تجعلها تسير في ضمان تعليم سليم للمتعلمين والمعلمين والعاملين في العملية التعليمية, لذا فقد يتحدد موضوع هذه الدراسة في الإجابة علي التساؤل العام والذي مفاده : واقع التعليم عن بعد في الجامعات الليبية في ظل جائحة كورونا؟ وأنبثق من هذا التساؤل العام التساؤلات الفرعية التالية:

س١- ما هو التعليم عن بعد وماهي طرقه وأهميته وأهدافه؟

س٢- ما هي إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد؟

س٣- ما هي أفضل السبل لكيفية تحقيق التعليم عن بعد الصحيحة؟

س٤- هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ($\alpha=0,05$) بين الدرجة الكلية تعزي لمتغيرات (النوع - العمر - الحالة الاجتماعية - المؤهل العلمي - سنوات الخبرة - التخصص الاكاديمي) علي مقياس التعليم عن بعد وانعكاسه بالأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس؟

س٥- هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ($\alpha=0,01$) بين متوسط درجات أفراد العينة علي مقياس التعليم عن بعد وانعكاسه بالأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح متوسط العينة؟

٢ - أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة فيكونها ترتبط بشريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم الطلاب بالجامعات.

- كما يمثل هذا النظام أحد أهم البدائل التي يمكن للمنظومة التعليمية أن تعتمد عليها لتطوير عناصرها من خلال تطوير عملياتها ومخرجاتها الكمية والنوعية. ولا بد أن يساير هذا الاستخدام تغيرا واضحا في مفهوم العملية التعليمية لتحقيق أفضل وإسهام فعال في ظل الظروف الاستثنائية.

- كما تتمثل أهمية هذه الدراسة في تقديم صورة عن المجتمع الليبي بشكل عام، ومدينة اجدابيا بصفة خاصة من منظور واقع التعليم عن بُعد في ظل انتشار وباء كورونا الذي عانت منه جميع دول العلم وما ترتب عليه من مشكلات تتعلق بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس بشكل بالجامعات بشكل خاص.

- تبدو أهمية هذه الدراسة في كونها قد تفيد المسؤولين بالدولة والمهتمين بقطاع التعليم والجامعات بوجه الخصوص في كيفية التغلب على المعوقات التي يمكن التغلب عليها عن تطبيق نظام التعليم عن بُعد.

٣ - أهداف الدراسة:

- الهدف العام للدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تسليط الضوء على واقع التعليم عن بُعد وتأثيره على الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.



- الأهداف الفرعية للدراسة:

١- التعرف على واقع التعليم عن بعد وماهي طرقه وأهميته وأهدافه.

س٢- التعرف على إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد.

س٣- التعرف على أفضل السبل لكيفية تحقيق التعليم عن بعد الصحيحة.

س٤- التعرف على مدي وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ($\alpha=0,05$) بين الدرجة الكلية تعزي لمتغيرات (النوع - العمر - الحالة الاجتماعية - المؤهل العلمي - سنوات الخبرة - التخصص الأكاديمي) على مقياس التعليم عن بعد وانعكاسه بالأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس.

س٥- التعرف على مدي وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة ($\alpha=0,01$) بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس التعليم عن بعد وانعكاسه بالأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح متوسط العينة.

٤ - مفاهيم الدراسة:

- **مفهوم التعليم عن بُعد:** انها عملية نقل المعرفة إلي المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلي المؤسسة التعليمية، وهو مبني علي أساس إيصال المعرفة والمهارات والموارد التعليمية إلي المتعلم عبر وسائط و أساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيداً أو منفصلاً عن المعلم أو القائم علي العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجهتً لوجه.

كما يعرف عملية تنظيمية ومستجدة تشبع احتياجات المتعلمين من خلال تفاعلهم مع الخبرات التعليمية المقدمة لهم بطرق غير تقليدية تعتمد على قدرتهم الذاتية وذلك من خلال استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة دون التقيد بزمان أو مكان محددين ودون الاعتماد على المعلم بصورة مباشرة".

بينما يشير مفهوم التعليم عن بُعد إلي تعليم يقدم للطلبة المقيمين في أماكن بعيدة، و يكون فيه الطالب منفصلاً انفصال مؤقت أو انفصال جغرافي عن أستاذ، حيث يتميز بأنه انفصال شبه دائم بين المتعلم والمعلم خلال فترة العملية التعليمية. (اليونسكو، ٢٠١٨: ٥٣)

التعريف الإجرائي هو ذلك التعليم الذي يكون فيه الطالب بمعزل عن معلمه وفي أي وقت يريد ويستخدم الوسائط التكنولوجية والقنوات التلفزيونية والمنصات الالكترونية الشاملة لكل المناهج التعليمية والمراحل الدراسية والتي أعدتها وزاره التربية والتعليم الليبية لاستمرار العملية التعليمية في ضوء أزمة كورونا ومستجداتها.

. **مفهوم الجامعة:** يقصد مفهوم الجامعة هو "مركز للتعليم ومكسرة للحفاظ على المعرفة، وزيادة المعرفة الشاملة وتدريب الطلاب الذين فوق مستوي المرحلة الثانوية". (عبد الله، ١٩٩٨: ١٧٤)



- مفهوم أعضاء هيئة التدريس: يشير مصطلح عضو هيئة التدريس إلى ذلك الشخص الذي يشغل وظيفة (أستاذ - أستاذ مساعد - محاضر - محاضر مساعد) ويلحق بهم المعيدون ويقوم بالتدريس في إحدى الجامعات المعترف بها (اللائحة المنظمة لشئون الجامعات). ومفهوم أعضاء هيئة التدريس يشير إلى الأشخاص الذين يزاولون مهنة التدريس في جامعة اجديبا ممن يحملون درجة الدكتوراه أو الماجستير بمختلف التخصصات والدرجات العلمية التي يحملونها.

٥ - متغيرات الدراسة: تمثلت متغيرات الدراسة في متغيرين هما:

- المتغير المستقل: وهو المتغير الذي يؤثر بشكل سلبي أو إيجابي، حيث بظهور المتغير المستقل والتغير فيه يحدث في المتغير التابع، وتمثل هذا المتغير في التعليم عن بعد.

- المتغير التابع: وتمثل هذا المتغير في الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

٦ - الدراسات السابقة: نقوم هنا بعرض الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، وذلك وفق الآتي:

أ - دراسة رندا محمد سيد أحمد (٢٠٢٠): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الكفاءات المهنية الواجب توافرها لدى عضو هيئة التدريس في التعليم عن بعد لمقررات الخدمة الاجتماعية بشكل عام ومقررات التعامل مع الافراد بشكل خاص، كما سعت الدراسة إلى بناء مقياس لقياس هذه الكفاءات المهنية، وتمثل مقياس الدراسة في (٧١) فقرة في صورته النهائية، أخيرا خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات الخاصة بتطوير وتوسيع كفاءات الأستاذ الجامعي بصورة شاملة ومتطورة في التعليم عن بعد في الخدمة الاجتماعية. (أحمد، ٢٠٢٠)

ب - دراسة بشير عبدالواحد (٢٠٢١): هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على أثر التعليم عن بعد علي مستوي تحصيل الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا، واستخدم الباحث البحث الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث صحيفة الاستبيان الموزعة علي عينة الدراسة المتمثلة في ٨٣ مبحوث من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة احمد ادارية ادرار كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن هناك قصور واضح في عمليات الاتصال بين إدارة الجامعة الطلبة والأساتذة مما اثر علي عملية إيصال المعلومة، كما تم تسجيل مجموعة من المعوقات تمثلت في الجانب التقني من خلال عدم امتلاك الطلبة اجهزة الإعلام آلي وتدفق مقبول للإنترنت واخري تنظيمية وبشرية نتيجة غياب دورات تكوينية للأساتذة وللطلبة والمشرفين على العملية من إدارة الجامعة. (عبد الواحد، ٢٠٢١)

ج - دراسة زايد محمد (٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على اهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، استخدم الباحث البحث المكتبي في هذه الدراسة وتوصلت إلي أن معظم برامج التعليم عن بعد والتطبيقات والمنصات التعليمية التي يمكن للمؤسسات التعليمية والأساتذة استخدامها للوصول إلي المتعلمين عن بعد والحد من انقطاع التعليم، ويعتمد التعليم عن بعد علي مدي تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصالات، كما تطرق الدراسة لمزايا وعيوب التعليم عن بعد ومناقشة التقنيات الجديدة التي يتم من خلالها تطبيق هذا النمط من التعليم. (محمد، ٢٠٢٠)

د - دراسة نسيم جرد، رقية عزاق (٢٠٢٠): هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد١٩ وذلك من خلال الكشف عن مدي فعالية ونجاح هذا النوع من التعليم تحت الأوضاع التي تعيشها الجزائر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة في الطلبة الجامعيين من جامعات مختلفة من الجزائر وعددهم ٧٠ مبحوث، وتم الاعتماد علي استمارة الاستبيان في جمع البيانات من المبحوثين، وتوصلت إلي



أن تقدير الطلبة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا متدني، ولا توجد فروق في استجابات الطلبة حول واقع التعليم عن بُعد تعزي لمتغير الجنس والمنطقة السكنية، حيث ان هذه النتائج مدرها إلي سرعة التي اضطرت الجامعات للانتقال إلي هذه الاستراتيجية للحفاظ علي تعليم الطلبة وانفاذ الموسم الجامعي في خضم تفشي فيروس كورونا. (جرود، عزاق، ٢٠٢٠)

- التعليق علي الدراسات السابقة : من خلال عرض الدراسات السابقة نجد أن أغلبها تناولت موضوع الدراسة الحالية من حيث اهتمامها بموضوع التعليم عن بُعد، إذ أننا نهتم بدراسة التعليم عن بُعد وذلك من خلال الدور الذي يقوم به التعليم عن بُعد في فترة انتشار وباء كورونا الذي اجتاح العالم وما ترتب عليه من اثار خلفها ورائه ومن تلك الآثار الاداء الأكاديمي الذي يؤديه أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، كذلك فإن أغلب هذه الدراسات هدفت إلي كشف مدي تأثير جائحة كورونا علي التعليم والمستوي التعليمي للطلاب خلال تلك الفترة التي اجتاحت هذا الوباء جميع الدول بمؤسساتها المختلفة والتي منها مؤسسة التعليم مما اضطر الكثير من هذه الدول اللجوء إلي التعليم عن بُعد في هذه الفترة، وذلك ما تسعى أيضاً لتحقيقه الدراسة الحالية من خلال معرفة مدي تأثير التعليم عن بُعد علي الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، وقد اتفقت بعضها مع الدراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم حيث أن اغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي، في حين استخدمت دراسة زايد محمد منهج البحث المكتبي، أما من حيث أداءه جمع البيانات أغلب هذه الدراسات اعتمدت علي استمارة الاستبيان الموزع علي طلبة الجامعة في حين اعتمدت هذه الدراسة علي مقياس الاداء الاكاديمي لأعضاء هيئة التدريس الموزع علي عينة أعضاء هيئة التدريس الجامعي، أما من حيث العينة فقد اختلفت أغلب الدراسات السابقة هناك من اعتمد علي عينة قوامها ٧٠ مبحوث من طلبة الجامعة، واخري ٨٣ مبحوث من طلبة الجامعة، واخري ٧١ مبحوثاً من طلبة الجامعة، علي العكس من الدراسة الحالية والتي جاءت العينة فيها علي أعضاء هيئة التدريس بدلا الطلبة وذلك بهدف معرفة مدي تأثير أدائها الأكاديمي في ظل جائحة كورونا عند اعتماد التعليم عن بُعد وكان المقياس مطبق علي ٧٩ عضو هيئة تدريس بالجامعة.

ثانياً / الإطار النظري:

- التعليم عن بُعد: تعد الدراسة عن بُعد إحدى الأنظمة الحديثة التي توفر للطلاب عموماً إمكانية الحصول على المعلومات على الرغم من بُعد المسافة عن المعلمين أو الوسيلة التعليمية، التي قد تكون عبارة عن الكتاب أو مجموعة من الدراسات، والدراسة عن بُعد هي عبارة عن عملية تضمن نقل البرنامج التعليمي من مكانه في المؤسسة التعليمية إلى أماكن متفرقة. كما بدأ التعليم عن بُعد في عدد من الجامعات الأوروبية والأمريكية في أواخر السبعينات من القرن الماضي، فقد كانت تقوم بإرسال مواد تعليمية عن طريق البريد إلى الطالب، ثم أصبحت الحاجة للدراسة عن بُعد في جميع أرجاء العالم في يومنا هذا ويعود ذلك إلى ظروف انتشار فيروس كورونا.

أ - مفهوم التعليم عن بُعد: يعرف التعليم عن بُعد على أنه كل نموذج أو شكل أو نظام تعليمي يكون فيه الطلاب بعيدين عن جامعاتهم معظم الفترة التي يدرسون فيها. (سعيد، ١٩٨٨: ٢٢)

كما يعرف بانه نظام يسمح بإمكانية نقل وتوصيل المادة العلمية عبر وسائل متعددة دون حاجة الطالب الحضور إلى قاعات الدرس بشكل منتظم فالطالب هو المسؤول عن تعليم نفسه. (الزاحي، ٢٠١٢: ٥٩)



ب - خصائص التعليم عن بُعد: يمكننا إيجاز خصائص التعليم عن بُعد في الآتي:

- ١ - توفير آلية توصيل سريعة ومضمونة للوسائل التعليمية إلى الأفراد المعنيين بالتعلم، وذلك باستخدام وسائط اتصال متعددة تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها من الوسائط التكنولوجية المتقدمة.
- ٢ - هناك تباعد بين المتعلم والمعلم في عملية التدريس من حيث الزمان والمكان أو كلاهما معاً مما يؤدي إلى تحرير الدارسين من قيود المكان والزمان مقارنة بنظم التعليم التقليدية.
- ٣ - تحصل الطلبة على المعلومات وقواعد البيانات على شبكة الاتصالات العالمية والتحدث مع زملائهم على الهواء مباشرة والمشاركة في جماعات الحوار أو النقاش.
- ٤ - وجود اتصال ثنائي الاتجاه بين المؤسسة التعليمية والمتعلم لمساعدته على الاستفادة من البرامج أو الدخول في حوار مع المعلم وزملائه من الدارسين الآخرين.
- ٥ - وجود مؤسسة تعليمية ما مسؤولة عن عملية التعليم والتعلم عن بُعد تشرف على تخطيط البرامج وإعداد المواد التعليمية وعمليات التقويم والمتابعة. (عميرة واخرون، ٢٠١٩)

ج - مبررات التعليم عن بُعد: ان التعليم عن بُعد يتيح للمتعلمين والطلبة أخذ الدروس متي وأينما تواجدوا، كما أنه يتيح للذين لا يستطيعون التعلم بسبب الوقت أو المسافة أو الصعوبات المالية الفرصة المشاركة فيه، وبذلك يمكن إيجاز مبررات هذا النوع من التعليم (التعليم عن بُعد) فيما يلي:

١ - أن التعليم عن بُعد يرتبط بفلسفة التعليم المستمر، ليس من أجل التعليم وحده بل من أجل التعليم والتنمية ومواجهة المتطلبات والحاجات والمهارات التي تُستحدث يوماً بعد يوم، وفي شتى المجالات. كما أنه يتناسب مع التقدم العلمي السريع والتراكم المعرفي الكبير الذي نعيشه هذه الأيام فمتابعة الجديد في مجال ما مثل الطب، وهندسة الحاسب الآلي مثلاً يمكن أن يتم عن بُعد يومياً عبر الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)؛ لهذا يعتبر الأخذ بهذا النوع من التعليم مواكبة للعصر ومسايرة لظروف الحياة التي نعيشها اليوم.

٢ - أن ما أثبتته البحث العلمي، من أن الحاجز المكاني ليس له تأثير سلبي على مخرجات التعليم أو التحصيل العلمي، ولذا فإن كثير من الدراسات والابحاث تشير إلى أنه ليس هناك فرق في التحصيل الأكاديمي بين الطلاب الذين تلقوا تعليمهم عن بُعد وبين أقرانهم الذين تلقوا تعليمهم في حجرات الدراسة. (محمد، ٢٠٢٠: ٤٩١)

د - أهمية التعليم عن بُعد: يتم التعليم عن بعد بشكل مبدئي باستخدام تكنولوجيا الصوت، الصوت والصورة، و المواد المطبوعة، وتعتبر هذه البرامج عامل أساسي في تزايد فرص توفري التعليم الجامعي، لأولئك الأشخاص الأقل حظاً، سواء من حيث ضيق الوقت أو المسافة أو الإعاقة الجسدية، أو عدم توفر المقاعد الدراسية الكافية في الجامعات بالإضافة إلي أنه يساهم في رفع مستوى الأساس المعرفي للعاملين في حقل التعليم وهم في موقع عملهم قد يتساءل البعض حول الكفاءة التعليمية لبرامج التعليم عن بعد، مقارنة بالبرامج التي يتعلم بها الطلاب بالطريقة التقليدية التي تتم وجها لوجه، إن الأبحاث التي تقارن ما بين التعليم عن بعد، وبين التعليم التقليدي تشير إلى أن التدريس والدراسة عن بعد، يمكن أن تكون لهما نفس فعالية التعليم التقليدي، وذلك عندما تكون الوسائل والتقنيات المتبعة ملائمة لموضوع التعلم نفسه، هذا بالإضافة إلى التفاعل المباشر الذي يحدث بين طالب وأخر، والتغذية المرتدة بين المدرس والمتعلم وبيئة التعلم.



وأن عملية تحديد أهداف التعليم عن بُعد أمر ضروري حيث أنه لا يكون بديلاً عن التعليم النظامي وإنما يشكل مع أنظمة الأخرى منظومة متكاملة بما يسهم في تطوير أساليب التدريس والبعد عن التلقين كما يسهم في تنمية طرق التفكير والتعلم الذاتي، فأن تحديد الأهداف له أهمية كبيرة وبالغة تظهر في كونها:

- ١ - تمثل نقطة البداية في التخطيط للعملية التعليمية سواء على المدى القريب أو البعيد.
- ٢ - تمثل الإطار الذي يعمل على تجزئة المحتوى التعليمي إلى أجزاء أو أقسام صغيرة.
- ٣ - تساعد على تقويم عملية التعليم عن بُعد من خلال ما تم تحقيقه.
- ٤ - تشير إلى نوعية النشاطات التعليمية المطلوبة لضمان تحقيق التعليم الفعال والناجح.

(عبد الواحد, ٢٠٢١: ٣١)

هـ - مميزات التعليم عن بُعد:

يعتبر هذا النمط من التعليم يعتمد على نظام منهجي معين من خلال تحديد البرامج الدراسية للطلاب والطالبات، بالاعتماد على احتياجاتهم المهنية والوظيفية والتعليم الفردي ويعتمد على الحقائق التعليمية كوسائل للتعليم الذاتي. كما يوفر على الدولة والمجتمع مبالغ ضخمة كما يوفره من فرص تعليمية لمختلف فئات المجتمع، وتكمن مميزات التعليم عن بُعد فيما يلي:

- ١ - التباعد بين المعلم والطالب بالمقارنة مع نظم التعليم "وجهها لوجه" التقليدية، حيث ينتقل الطالب إلى المعهد أو الجامعة ليتلقى العلم عن معلمه.
- ٢ - إمكانية تعدد وسائل الاتصال بين المعلم والمتعلم، وقد وفرت التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات الكثير من الأدوات التي يمكن استثمارها.
- ٣ - حرية المؤسسات التعليمية في استحداث برامج وأنشطة تربوية ومناهج جديدة، وتصميم المقررات وتحديد أساليب التقويم، وغير ذلك من مكونات العملية التعليمية.
- ٤ - إشراك الطالب بشكل إيجابي في مختلف مراحل العملية التعليمية فهو في ظل نظام التعليم عن بُعد، وبهذا كان تعليم التفكير هو أساس المعرفة، وتعليم التفكير يتطلب التفاعل والتواصل وبذلك يكون التعليم عن بُعد أكثر فائدة مميزة للتعليم في عصرنا.
- ٥ - ما يوظف التعليم عن بُعد طرق وأساليب وتقنيات التعليم التي تتصف بالمرونة وتستجيب لحاجاتهم وتناسب قدراتهم لفروق الفردية بينهم ومن وسائل التعليم عن بُعد المادة المطبوعة، والشفافيات وأشرطة الفيديو والأقمار الصناعية، والحقيبة التعليمية والأقراص المدمجة والإذاعة والأشرطة السمعية والحاسب الآلي والإنترنت والمؤتمرات الشبكية والهاتف والشاشة الإلكترونية. (الزاحي, ٢٠٢١: ٥٦)



هـ - ايجابيات وسلبيات التعليم عن بُعد: نظام التعليم عن بعد هو ليس خيارا سهلا لأي دولة فهو عملية تعليمية جديدة محفوفة بالمخاطر والنتائج قد تكون ايجابية أو سلبية، ومن هنا يجب التطرق إلى الايجابيات والسلبيات المتعلقة بالتعليم عن بُعد في:

- ايجابيات التعليم عن بُعد:

١. عدم حصر المتعلم في منطقة جغرافية معينة، وبذلك تزداد اختيارات البرامج الدراسية بالنسبة له.
٢. توفير الوقت المبذول للوصول لمكان الدراسة، وتوفير مصاريف شراء المواد والكتب الدراسية.
٣. توفير فرصة أكبر عدد من المتعلمين للاطلاع على الدروس والمحاضرة وتحميلها.
٤. توفير المقاييس المدراة على الإنترنت، مما يضمن سهولة الوصول لها، في أي وقت ومن أي مكان.
٥. توفير فرصة أكبر للمتعلمين غير القادرين على الحضور، كذوي الاحتياجات الخاصة من التعلم في جامعات في مستوى تطلعاتهم. (محمد, ٢٠٢٠: ٤٣٩)

- سلبيات التعليم عن بُعد:

- ١ - غياب القدوة والتأثر بالمعلم في هذا النوع من التعليم.
- ٢ - لا ينمي القدرة اللفظية لدى المتعلم.
- ٣ - لا يمكن هذا النوع من التعليم من اكتشاف المواهب والقدرات لدى المتعلمين.
- ٤ - التعلم عن بُعد يضعف العلاقات الاجتماعية لدى المتعلمين.
- ٥ - غياب الجانب الإنساني في العملية التعليمية، لغيابة في الآلة.
- ٦ - قد يتسرب للمتعلم الملل من طول الجلوس أمام الاجهزة.
- ٧ - يؤثر التعلم عن طريق الآلة على الناحية الصحية لدى المتعلم.
- ٨ - ارتفاع تكلفة هذا النوع من التعليم خاصة في بداية التأسيس وما تحتاجه هذه المرحلة من أجهزة متطورة في وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات المعلومات، وكذلك تكلفة الصيانة الفنية، إنها تكلفة تكنولوجيا التعليم وما يرتبط بها من تكلفة إعداد المادة العلمية وتصميمها وتكلفة الإرسال عبر الاقمار الصناعية وتكلفة هيئة التدريس والإداريين والفنيين العاملين بالمراكز المتخصصة. (محمد, ٢٠٢٠: ٤٤٠)

و - طرق التعليم عن بُعد: هناك عدة نقاط مهمة عند التحدث عن كيفية التعليم عن بعد وطريقته، وتتمثل بما يأتي:

- ١ - تعتمد الدراسة عن بعد على الارتباط الذي يحصل بين كل من المعلم التلميذ، وفي المرحلة الأولى يكون دور الأسرة مهماً جداً في نجاح عملية التعليم عن بعد.



٢ - تكون الأسرة هي الوسيط بين نظام الدراسة عن بعد والطالب خاصة حال صغر سنه، فتهيء له ورق العمل الذي يشابه الواجبات المنزلية، كما تساعده على حل الأسئلة.

٣ - تنظم الأسرة جدول الحصص مع المدرسة، كما ينبغي عليها أن تخصص مكاناً مناسباً داخل البيت، ويجب أن يكون الطفل مستعداً فال يجلس للدرس بالملابس الخاصة بالبيت على سبيل المثال.

٤ - يجب أن تكون الأسرة قادرة على ربط طفلها بالدرس المتاح، أن ال تترك فجوات بين الدروس، أو بين المواد، حتى ينهي الطفل ما عليه من التزامات صفية تؤهله حتى ينتقل إلى مرحلة جديدة بكل ثقة.

ز - تحديات وعوائق التعليم عن بُعد:

ان من أهم الصعوبات التي تواجه عملية التعليم عن بعد تتمثل في:

١- عدم استعداد المعلمين أولياء الأمور لمبدأ التعليم عن بُعد.

٢ - قد يصعب على بعض الأسر توفير الوسائل المطلوبة والتي تساعد في العملية التعليمية خاصة الأسر ذوي الدخل المحدود والمتوسطة والأسر الذين يملكون أكثر من طفل في المراحل التعليمية.

٣ - عدم قدرة المتعلمين في التعليم المهني والتقني على التعلم في فصول افتراضية في بعض التخصصات التي تتطلب تطبيقات عملية وورش وتدريب.

٤ - صعوبات وضغوط أكبر على أولياء الأمور والذي يتطلب منهم جهداً أكبر في عملية المتابعة.

٥ - آليات التقييم وضمان نزاهتها وطرق تنفيذها.

٦ - الضغط المترام على شبكات الإنترنت.

٧ - افتقاد الطالب لتلاميذ المدرسة ممن يماثلونهم سناً.

ثالثاً - الإجراءات المنهجية:

١ - نوع الدراسة والمنهج المتبع فيها: قام الباحثان باستخدام البحث الوصفي في تحليل وتفسير بيانات هذا البحث، ومنهج التكاملية وطريقة المسح الاجتماعي عن طريق العينة في جمع بيانات هذا الدراسة.

٢ - حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة في ثلاثة حدود رئيسية وهي :

أ - الحدود البشرية: تتمثل في مجموعة الأشخاص الذين تم جمع البيانات منهم في هذه الدراسة وهم كافة الأفراد من أعضاء هيئة التدريس "القارين- الليبيين" بجامعة اجدابيا).

ب - الحدود الجغرافية: تمثلت في المكان الذي أجري فيها الدراسة وهو جامعة اجدابيا والتي تضم الكليات (الأداب- العلوم- الحقوق- الاقتصاد والعلوم السياسية- الطبيات "طب بشري-اسنان"- الهندسة- تقنية المعلومات- الإعلام والاتصال).



الكلية	تحديد العينة	الكلية	تحديد العينة
كلية الآداب	$21,3 = 263 \div 79 \times 71$ —(٢١)—	الكليات الطبية	$7,20 = 263 \div 79 \times 24$ —(٧)—
كلية العلوم	$15,9 = 263 \times 79 \times 53$ —(١٦)—	كلية تقنية المعلومات	$3,9 = 263 \div 79 \times 13$ —(٤)—
كلية الحقوق	$2,10 = 263 \div 79 \times 7$ —(٢)—	كلية الإعلام والاتصال	$3,6 = 263 \div 79 \times 12$ —(٤)—
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية	$18,62 = 263 \div 79 \times 62$ —(١٩)—	كلية الهندسة	$6,30 = 263 \div 79 \times 21$ —(٦)—

ج - الحدود الزمنية: وتمثلت في الفترة التي أجريت فيها الدراسة وكانت في ثلاثة مراحل وهي:

- المرحلة التحضيرية: وتمثلت في اختيار موضوع الدراسة وتحديد أهميته وأهدافه ومفاهيمه ومتغيراته واستعراض الدراسات السابقة وكتابة الإطار النظري والاجراءات المنهجية حتى إعداد المقياس وكانت من الفترة (١٠. ٠١. ٢٠٢٢م) إلى الفترة (٢٣. ٠١. ٢٠٢٢م).

- المرحلة الميدانية: وتمثلت في الفترة التي جمعت فيها البيانات من المبحوثين وهي الفترة من (٠٤. ٠٢. ٢٠٢٢م) إلى (١٧. ٠٢. ٢٠٢٢م).

- المرحلة النهائية: وتمثلت في تصنيف وتبويب البيانات وتفرغها وتحليل البيانات واستخلاص النتائج والتوصيات وهي الفترة من (٢٠. ٢. ٢٠٢٢م) إلى (٠٧. ٠٣. ٢٠٢٢م).

٣- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في كافة الافراد من أعضاء هيئة التدريس بجامعة اجدابيا والبالغ عددهم (٢٦٣) عضو هيئة تدريس بمختلف الكليات.

٤- عينة الدراسة: تمثلت عينة البحث في العينة العشوائية الطبقيّة النسبية وذلك لأن مجتمع الدراسة ينقسم إلى طبقات (كليات مختلفة)، وتم تحديد نسبة التمثيل ٣٠٪، وبتطبيق المعادلة الخاصة بالعينة العشوائية البسيطة: نسبة التمثيل x حجم المجتمع $\div 100$.

تم الحصول على الحجم الكلي للعينة كالاتي: $263 \times 30 \div 100 = 78,9$ وبالتقريب = ٧٩ مبحوثاً من اجمالي أعضاء هيئة التدريس في جامعة اجدابيا.

وبتطبيق معادلة العينة العشوائية الطبقيّة النسبية: حجم العينة \times حجم الطبقة \div حجم المجتمع الاصيلي.

تم سحب العينة من أعضاء هيئة التدريس بالكليات وفق الجدول التالي:

جدول رقم (١) يبين طريقة سحب عينة الدراسة

٥ - أداة جمع البيانات: أستخدم الباحثان في هذه الدراسة مقياس على عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اجدابيا وكان ذلك وفق الخطوات الآتية:



أ - وصف المقياس: قام الباحثان بإعداد مقياس للتعليم عن بعد والاداء الأكاديمي وتكون هذا المقياس في صورته الأولية من (٧٠) فقرة.

ب - خطوات بناء المقياس:

١ - أعد الباحثان مقياس خاص بالدراسة وحاولا أن تكون العبارات المصاغة فيه محددة ومتوائمة مع أهداف وتساؤلات الدراسة، وقد اشتمل في صياغته الاولية على (٧٠) سؤال.

٢- تم عرض المقياس على نخبة من المتخصصين وذوى الخبرة في ميدان علم الاجتماع والتربية وعلم النفس بكلية الآداب جامعة اجدابيا حيث بلغ عددهم (١٠) محكمين، وبعد عملية تحكيم المقياس وفق لجنة التحكيم تم حذف (٣٠) فقرة وبعد التعديل والإضافة لبعض الفقرات تم صياغة المقياس بصياغته النهائية ليصبح (١٠) أسئلة أولية و(٤٠) سؤالاً للعبارات في مقياس التعليم عن بعد والاداء الاكاديمي.

٣- بعد عملية التحكيم تم إخضاع المقياس إلى دراسة استطلاعية لعينة من مجتمع الدراسة، وحساب الصدق والثبات وحذف بعض الفقرات وأصبحت فقرات المقياس الخاصة بموضوع التعليم عن بعد والاداء لأكاديمي (٤٠) فقرة، تم تطبيقها على العينة الفعلية للدراسة.

ج - تصحيح المقياس: قام الباحثان باستخدام مقياساً ثلاثي الإبعاد حيث اشتمل على مجموعة من العبارات واعطيت الدرجات (١-٢-٣) للبدائل (موافق- إلى حد ما- غير موافق) على الترتيب للعبارات الموجبة والعكس (١-٢-٣) للعبارات السالبة حيث يتراوح مجموع الدرجات التي حصل عليها المبحوث في المقياس (الدرجة الكلية) ما بين الدرجة العظمى (١٢٠) والدرجة الدنيا (٤٠).

د - صدق المقياس: وتمثل في صدق المحكمين وهو كالآتي:

قام الباحثان بعرض المقياس على نخبة من المحكمين من ذوى الخبرة في مجال علم الاجتماع والتربية وعلم النفس وإبداء جملة من التعليقات والملاحظات علي جميع فقرات المقياس وذلك من حيث الحذف والتعديل والإضافة في الفقرات وتم تعديل هذه الفقرات بناءً على ما أتفق عليه أكثر من (٨٠ %) من المحكمين, في حين جاءت قيمة الصدق الذاتي للمقياس (٠,٩٢٤) أي أن الصدق الذاتي هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات وهي :

$$\sqrt{0.8543} = \text{الصدق الذاتي}$$

$$0.924 = \text{الصدق الذاتي}$$

هـ - ثبات المقياس: تم حساب ثبات مقياس التعليم عن بعد والاداء الاكاديمي بطريقة معامل ألفا كرو نباخ (Crobach Alpha) عن طريق برنامج التحليل الاحصائية(spss) كما هو موضح بالجدول الآتي:



جدول رقم (٢) يبين معامل الثبات ألفا كرو نباخ لمقياس التعليم عن بعد والاداء الأكاديمي

المقياس	معامل كرو نباخ
التعليم عن بعد والاداء الأكاديمي	٠,٨٥٤٣

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرو نباخ لمقياس التعليم عن بعد والاداء الأكاديمي قد بلغت (٠,٨٥٤٣) وهو ثبات قوي، وهذا يدل على ثبات فقرات المقياس.

٦- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقد تم تحليل بيانات هذه الدراسة عن طريق استخدام المنظومة الإحصائية لتحليل البيانات الاجتماعية (SPSS) وقد تم استعراض نتائج الدراسة باستخدام الجداول الأحادية والتوزيعات التكرارية وقد تم استخدام الانحراف الربيعي والمتوسط الحسابي واختبار T ومعامل ألفا كرو نباخ لتحليل بعض المتغيرات مثل (العمر - وحساب متوسط درجات المبحوثين على المقياس - وحساب صدق وثبات أداة جمع البيانات).

أولاً: البيانات الأولية:

جدول رقم (٣) يوضح توزيع المبحوثين حسب النوع:

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٣٥	٤٤,٣
انثى	٤٤	٥٥,٦
المجموع	٧٩	٪١٠٠

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) أن غالبية المبحوثين من الإناث حيث بلغت نسبتهم ٥٥,٦٪، بينما بلغت نسبة الذكور ٤٤,٣٪ من اجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة، وقد يعود السبب في ذلك أن الإناث أكثر حرصاً على مواصلة التعليم ما بعد المرحلة الجامعية الدنيا.

جدول رقم (٤) يوضح توزيع المبحوثين حسب المؤهل العلمي:

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
دكتورة	٧	٨,٨٦
ماجستير	٧٢	٩١,١
المجموع	٧٩	٪١٠٠

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) أن غالبية المبحوثين من حملة الماجستير حيث بلغت نسبتهم ٩١,١٪، بينما بلغت نسبة حملة الدكتوراه ٨,٨٦٪ من اجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة، وقد يرجع السبب إلى أن الجامعة حديثة النشأة، وكذلك للظروف الأمنية والسياسية التي مرت بها البلاد وساهمت في تعطيل برامج الإيفاد من أجل استكمال الدراسات العليا في الخارج.



جدول رقم (٥) يوضح توزيع المبحوثين حسب الكلية التابع لها:

النسبة المئوية	التكرار	الكلية
٢٦,٥٨٢	٢١	الأداب
٢٠,٢٥٣	١٦	العلوم
٢,٥٣١	٢	الحقوق
٧,٥٩٤	٦	الهندسة
٥,٠٦٣	٤	تقنية المعلومات
٨,٨٦٠	٧	الطب (بشري-اسنان)
٥,٠٦٣	٤	الاتصال والاعلام
٢٣,٧٨٤	١٨	الاقتصاد والعلوم السياسية
٪١٠٠	٧٩	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٥) أن غالبية المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب حيث بلغت نسبتهم ٢٦,٥٪، يليها ٢٢,٧٪ من أعضاء هيئة التدريس في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ثم أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم بنسبة بلغت ١٨,٩٪، في حين بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس في كلية الطب (بشري-اسنان) ٨,٨٦٪، بينما بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس في كلية الهندسة ٧,٥٪، يليها أعضاء هيئة التدريس في كليتي تقنية المعلومات والاعلام والاتصال بنسبة بلغت ٥,٠٦٪ كلاً منها، وقد بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس في كلية الحقوق ٢,٥٣٪ من إجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة، وهذا يرجع إلى أن (كلية الآداب) كانت النواة الأولى لتأسيس الجامعة يليها كليتي (العلوم والاقتصاد والعلوم السياسية).

جدول رقم (٦) يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد سنوات الخبرة:

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
٧٥,٩	٦٠	أقل من ٥ سنوات
١٥,١	١٢	من ٥-١٠ سنوات
٨,٨٦	٧	أكثر من ١٠ سنوات
٪١٠٠	٧٩	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٦) أن غالبية المبحوثين ممن لا تتعدى خبرتهم في مجال التدريس الجامعي ٥ سنوات حيث بلغت نسبتهم ٧٥,٩٪، في حين بلغت نسبة الذين تتراوح سنوات خبرتهم في مجال التدريس الجامعي بين ٥-١٠ سنوات ١٥,١٪، بينما بلغت نسبة الذين فاقت خبرتهم في مجال التدريس الجامعي ١٠ سنوات ٨,٨٦٪ من إجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة، وتعكس هذه النتائج مدى اعتماد الجامعة على أعضاء هيئة تدريس من غير الجنسية الليبية في السابق، كما تؤكد على حداثة نشأة الجامعة.

جدول رقم (٧) يوضح توزيع المبحوثين حسب استخدامهم للبريد الإلكتروني المقدم من قبل الجامعة:

النسبة المئوية	التكرار	استخدام البريد الإلكتروني الجامعي
٣٥,٤	٢٨	نعم
٦٤,٥	٥١	لا
٪١٠٠	٧٩	المجموع



يتضح من الجدول رقم (٧) أن غالبية الباحثين ممن لا يستخدمون البريد الإلكتروني المقدم من قبل الجامعة بنسبة بلغت ٦٤,٥٪، بينما بلغت نسبة الذين يستخدمون ذلك البريد ٣٥,٤٪ من إجمالي الباحثين في مجتمع الدراسة، وقد يعود السبب في ذلك إلى شعور عضو هيئة التدريس بالتقيد وفق ما تراه الجامعة من أهداف، أو لعدم دراية أعضاء هيئة التدريس بما يحققه استخدامهم للبريد الإلكتروني الجامعي من فوائد لهم وللجامعة معاً كالحصول على مراتب متقدمة في التصنيف الدولي للجامعات مثلاً.

جدول رقم (٨) يوضح توزيع الباحثين حسب التطبيق الإلكتروني الأكثر استخداماً عندهم:

التطبيق	التكرار	النسبة المئوية
الفيسبوك	٤	٥,٠٦
المانجر	٢٠	٢٥,٣
الواتساب	٢٥	٣١,٦
الفا بير	٩	١١,٣
التليجرام	١٣	١٦,٤
ايمو	٨	١٠,١
المجموع	٧٩	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٨) أن غالبية الباحثين ممن يستخدمون تطبيق الواتساب بنسبة بلغت ٣١,٦٪، يليها ٢٥,٣٪ ممن يستخدمون المانجر، ثم تطبيق التليجرام بنسبة بلغت ١٦,٤٪، يليها تطبيق ايمو بنسبة بلغت ١٠,١٪، وتطبيق الفا بير بنسبة بلغت ١١,٣٪، بينما بلغت نسبة مستخدمي تطبيق الفيسبوك ٥,٠٦٪ من إجمالي الباحثين في مجتمع الدراسة، ولعل ذلك يعود إلى أن الواتساب لا يحتاج لإجراءات معقدة في فتح مجموعات دردشة، كما أنه يتيح للأستاذ معرفة كافة الطلاب المتواجدين في المجموعة من خلال ارقام هواتفهم الشخصية.

جدول رقم (٩) يوضح توزيع الباحثين حسب موقفهم من استخدام الجامعة لأسلوب التعليم عن بعد:

الموقف من استخدام التعليم عن بعد	التكرار	النسبة المئوية
مؤيد	٣٦	٤٥,٥
مؤيد الى حد ما	١٤	١٧,٧
رافض	٢٩	٣٦,٧
المجموع	٧٩	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٩) أن غالبية الباحثين من مؤيدي استخدام برامج التعليم عن بعد حيث بلغت نسبتهم ٤٥,٥٪، في حين بلغت نسبة الرافضين لاستخدامه ٣٦,٧٪، بينما بلغت نسبة المؤيدين لاستخدامه إلى حد ما ١٧,٧٪ من إجمالي الباحثين في مجتمع الدراسة، وقد تعكس هذه النسب حالة التخبط التي تعصف بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة فمنهم من يرغب في استخدام هذا الأسلوب في التعليم الجامعي لما يراه من مميزاته، ومنهم من يرفض استخدامه بسبب التشبث بالنمط التقليدي للتعليم.

جدول رقم (١٠) يوضح توزيع الباحثين حسب رأيهم في تأثير استخدام اسلوب التعليم الإلكتروني على جودة المواد العلمية المكلفين بها:

تأثير التعليم الإلكتروني على جودة المواد العلمية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٤٣	٥٤,٤
لا	٣٦	٤٥,٥
المجموع	٧٩	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن غالبية المبحوثين ممن يرون أن استخدام اسلوب التعليم الالكتروني يؤثر على جودة المواد العلمية المكلفين بها بنسبة بلغت ٥٤,٤٪، بينما بلغت نسبة الذين يرون أن استخدام اسلوب التعليم الالكتروني لا يؤثر على جودة المواد العلمية المكلفين بها ٤٥,٥٪ من اجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة, وقد يرجع السبب في هذا إلى أن غالبية اعضاء هيئة التدريس من كلية الآداب ومن المعروف عن طبيعة المواد التعليمية والمقررات في اقسامها أنها ذات طبيعة نظرية بحثة، لذا يرى غالبية المبحوثين ان استخدام التعليم الالكتروني يؤثر على جودة المواد العلمية المكلفين بها.

جدول رقم (١١) يوضح توزيع المبحوثين حسب رأيهم في صعوبة شرح المادة المكلفين بها باستخدام التعليم الالكتروني:

صعوبة شرح المادة العلمية باستخدام التعليم الالكتروني	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٤٦	٥٨,٢
لا	٣٣	٤١,٧
المجموع	٧٩	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (١١) أن غالبية المبحوثين يواجهون صعوبات في شرح المادة المكلفين بها باستخدام التعليم الالكتروني بنسبة بلغت ٥٨,٢٪، بينما بلغت نسبة الذين لا يواجهون تلك الصعوبات ٤١,٧٪ من اجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة, وهذا ما يؤكد على نتيجة الجدول السابق، حيث أن غالبية المبحوثين من كلية الآداب ويدرسون مواد نظرية وباستخدام هذا الاسلوب تحتاج للتلخيص وحذف بعض الموضوعات حتى يتمكن الاستاذ من القاء المحاضرة الكترونياً.

جدول رقم (١٢) يوضح توزيع المبحوثين حسب كفاءة القائمين للمحاضرات الالكترونية للمقررات العلمية المكلفين بها:

كفاءة القاء المحاضرات الالكترونية	التكرار	النسبة المئوية
عن طريق التسجيل المسبق	٣٩	٤٩,٣
عن طريق البث المباشر	١٨	٢٢,٧
عن طريق غرف دردشة خاصة	٢٢	٢٧,٨
المجموع	٧٩	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن غالبية المبحوثين ممن يقومون بتسجيل المحاضرات الالكترونية مسبقاً قبل موعد المحاضرة الالكترونية بنسبة بلغت ٤٩,٣٪، بينما بلغت نسبة الذين يقومون بإلقاء المحاضرات عن طريق غرف الدردشة الخاصة ٢٧,٨٪، في حين بلغت نسبة الذين يقومون بإلقاء المحاضرات باستخدام خاصية البث المباشر ٢٢,٧٪ من اجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة, ولعل هذا ما يؤكد على صدق النتائج السابقة، حيث أن طبيعة المواد النظرية التي تحتاج إلى تلخيص وحذف لبعض الفقرات والموضوعات وهو ما يشكل صعوبة في شرحها في بث مباشر بالنسبة للأستاذ مما يضطره لاستخدام التسجيل المسبق للمحاضرة قبل عرضها الكترونياً.



ثانياً: مقياس التعليم عن بعد والأداء الأكاديمي:

جدول رقم (١٣) يوضح توزيع المبحوثين حسب رأيهم في فقرات مقياس التعليم عن بعد والأداء الأكاديمي:

المتوسط	غير موافق		إلى حد ما		موافق		الفقرات	ت
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	ال تكرار		
٢,٢٢	٢٧,٨	٢٢	٢٢,٧	١٨	٤٩,٣	٣٩	يساهم في تحقيق متعة للمتعلم لأنه يوفر عروض مثيرة للانتباه مثل الفيديو والصور والرسومات	١
٢,٢٨	١٧,٧	١٤	٣٦,٧	٢٩	٤٥,٥	٣٦	يساعد على توفير فضائيات تعليمية في أي زمان ومكان ولأي فرد	٢
٢,٦٢	١٣,٩	١١	١٠,١	٨	٧٥,٩	٦٠	يساهم في تحسين جودة البرامج التعليمية والمقررات المعتمدة	٣
٢,١٨	٣٧,٩	٣٠	٦,٣٢	٥	٥٥,٦	٤٤	يساعد على تنمية المهارات العلمية في استخدام التقنيات الحديثة للمتعلمين	٤
٢,٣٧	٢٤,٠	١٩	١٥,١	١٢	٦٠,٧	٤٨	يحقق مبدأ التعلم النشط الفعال على عكس التعلم التقليدي المرتبط بالنظريات السلوكية	٥
٢,٢٢	٢٧,٨	٢٢	٢٢,٧	١٨	٤٩,٣	٣٩	يحتاج لمهارات خاصة لا يجيدها غالبية اعضاء هيئة التدريس بالجامعة	٦
٢,٢٨	١٧,٧	١٤	٣٦,٧	٢٩	٤٥,٥	٣٦	يوفر الوقت والجهد ويسهل التواصل بين الطلاب والاساتذة	٧
٢,٦٧	٨,٨٦	٧	١٥,١	١٢	٧٥,٩	٦٠	يساهم في حل مشكلة التوقف عن الدراسة نتيجة الاجراءات الاحترازية المتبعة تجاه فيروس كوفيد ١٩	٨
٢,٢٧	٢٧,٨	٢٢	١٢,٦	١٠	٥٦,٩	٤٥	يحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية فهو يوفر المادة المقررة للجميع	٩
٢,١٠	٣٧,٩	٣٠	١٣,٩	١١	٤٨,١	٣٨	يسهل طريقة عرض المادة المقررة ويوفر مرونة في استعادة المعلومات متى ما احتاج الطالب لها	١٠
٢,٣٩	١١,٣	٩	٣٧,٩	٣٠	٥٠,٦	٤٠	يخلق نوعاً من التنافس بين أعضاء هيئة التدريس في استظهار مهارتهم في استخدام التكنولوجيا التعليمية	١١
١,٩١	٤٥,٥	٣٦	١٧,٧	١٤	٣٦,٧	٢٩	يحتاج لمهارات خاصة لا يجيدها غالبية اعضاء هيئة التدريس بالجامعة يوفر الوقت والجهد ويسهل التواصل بين الطلاب والاساتذة يخلق نوعاً من التنافس بين أعضاء هيئة التدريس في استظهار مهارتهم في استخدام التكنولوجيا التعليمية آليات التقييم في هذا النوع من التعليم تتعلق بالإنجازات المقدمة من الطلاب فقط	١٢



٢,٦٧	١١,٣	٩	١٠. ١	٨	٧٩,٧	٦ ٣	١٣ يصعب على الكثير من الطلاب مواكبة المقرر بسبب قلة خبرتهم وانعدام مهارات استخدام التكنولوجيا لديهم
٢,٢٧	٣٠,٤	٢٤	١٢. ٦	١٠	٥٦,٩	٤ ٥	١٤ يشكل صعوبة في معرفة الفروق الفردية للطلاب بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس
٢,٧٦	٦,٣٢	٥	١١. ٣	٩	٨٢,٢	٦ ٥	١٥ ضعف وتذبذب شبكة الانترنت يؤدي الى افتقار المحاضرة لمشاركة الطلاب
٢,٧٦	٦,٣٢	٥	١١. ٣	٩	٨٢,٢	٦ ٥	١٦ ارتفاع تكاليف الوسائل التكنولوجية بالنسبة للطلاب تجعل عملية المداومة في الحضور للمحاضرات الالكترونية غير منتظمة
٢,٦٧	٨,٨٦	٧	١٥. ١	١٢	٧٥,٩	٦ ٠	١٧ مشكلات شبكة الكهرباء والانقطاع المتكرر للتيار يجعل التعليم عن بعد عملية معقدة وغير مجدية
٢,٧١	٧,٥٩	٦	١٣. ٩	١١	٧٨,٤	٦ ٢	١٨ الجامعة لا توفر متطلبات التعليم الالكتروني ومنها الوسائل التعليمية الحديثة فائقة التطور
٢,٢٢	٢٧,٨	٢٢	٢٢. ٧	١٨	٤٩,٣	٣ ٩	١٩ الاعتماد على المقررات النظرية لا يدعم طرق واساليب التعليم عن بعد والتي من بينها اسلوب المشاركة التفاعلية
٢,٠٣	٣٩,٢	٣١	١٨. ٩	١٥	٤١,٧	٣ ٣	٢٠ يحتاج لجهود مضاعفه من عضو هيئة التدريس حيث يشكل لقاء المحاضرات الالكترونية عبء اجتماعي ونفسي ومادي على الاستاذ
الأداء الأكاديمي							
٢,٢٨	١٧,٧	١٤	٣٦. ٧	٢٩	٤٥,٥	٣ ٦	٢١ الحصيلة العلمية التي يكتسبها الطالب من خلال المحاضرات الالكترونية تتميز بجودة أعلى من تلك التي يتلقاها فعلياً في قاعات الجامعة
٢,٢٢	٢٧,٨	٢٢	٢٢. ٧	١٨	٤٩,٣	٣ ٩	٢٢ يوفر امكانية اتباع المنهج بسرعة والسرية التي يواكب بها الطالب الدرس بخلاف الاسلوب التقليدي الذي يلزمه بمسيرة باقي زملائه
٢,٦٧	١٠,١	٨	١٢. ٦	١٠	٧٧,٢	٦ ١	٢٣ يعزز التعليم الالكتروني مكانة الجامعة وسمعتها بين الجامعات الاخرى
٢,٣٩	١١,٣	٩	٣٧. ٩	٣٠	٥٠,٦	٤ ٠	٢٤ يتيح التعليم الالكتروني المراجع والمصادر والدوريات والمجلات العلمية بوفرة للطلاب مما يزيد من دافعية التعلم لديهم
٢,٧٦	٦,٣	٥	١١. ٣	٩	٨٢,٢	٦ ٥	٢٥ يساعد الجامعة في الحصول على مستويات أفضل في تصنيف الجامعات المحلي والدولي
٢,٤٢	١٥,١	١٢	٢٧. ٨	٢٢	٥٦,٩	٤ ٥	٢٦ يوفر التعليم عن بعد لعضو هيئة التدريس فرصاً أكبر للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية خارج جامعتهم



٢٧	يعزز من مهارات استخدام الكمبيوتر بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس	٦ ٣	٧٩,٧	١٠ ٦	٦	٧,٥	٢,٧٢
٢٨	يُكسب مستخدميه مهارات إضافية في اللغة الانجليزية التي تعتمد عليها غالبية مواقع التواصل الاجتماعي في برمجياتها	٤ ٠	٥٠,٦	٢٥ ٦	٣١	١٧,٧	٢,٣٣
٢٩	يجعل العلاقات الانسانية بين الطلاب والاساتذة أعمق والتواصل بينهم أيسر وأسهل	٣ ٥	٤٤,٣	٢٨ ٤	٣٥	٢٠,٢	٢,٢٤
٣٠	الاعتماد على برامج التعليم عن بعد يضعف من قدرة الاستاذ على متابعة الطلاب ضعاف الاستيعاب	٣ ٩	٤٩,٣	٢٢ ٨	٢٧	٢٢,٧	٢,٢٧
٣١	يقلل من الاهتمام بالمراجع والكتب الورقية ويؤدي الى الاعتماد على ما يتوفر من المعلومات الجاهزة على الانترنت	٦ ٢	٧٨,٤	١١ ٩	١٣	٧,٥	٢,٦٥
٣٢	لا يراعي الامانة العلمية في الاقتباس ونقل المعلومات عن الاخرين	٣ ٠	٣٧,٩	٢٥ ٦	٣١	٣٠,٣	٢,٠٨
٣٣	يجعل العملية التعليمية مجهدة لعضو هيئة التدريس والطلاب لعدم التقيد بزمن محدد للمحاضرات	٣ ٦	٤٥,٥	١٤ ٧	١٧	٣٦,٧	٢,٠٩
٣٤	عدم اعتماد التقييم المبني على استخدام اسلوب التعليم الالكتروني يشكل عائقاً امام امكانية اعتماده كأسلوب تعليمي دائماً	٤ ٠	٥٠,٦	١٤ ٧	١٧	٣١,٦	٢,١٩
٣٥	عدم قناعة الطلاب بدرجاتهم وتقييمهم عن المحاضرات الالكترونية يعتبر عاملاً من عوامل فشله كأسلوب تعليمي للجامعة	٣ ٥	٤٤,٣	٢٨ ٤	٣٥	٢٠,٢	٢,٠٩
٣٦	يصيب الطلاب بالقلق عند التعامل مع الاختبارات المحسوبة درجاتها باستخدام النظام الالكتروني	٤ ٥	٥٦,٩	٢٢ ٨	٢٧	١٥,١	٢,٤٢
٣٧	لا يمنح الفرص لأعضاء هيئة التدريس للحصول على المكافآت والترقيات بسبب صعوبة تقييم جودة أدائهم الأكاديمي	١ ٢	١٥,١	٧ ٦	٨,٨	٧٥,٩	١,٣٩
٣٨	صعوبة متابعة الاعداد الكبيرة للطلاب توفر لهم فرصة التغيب وعدم الالتزام بمتابعة المحاضرات الالكترونية	١ ٥	١٨,٩	٣١ ٢	٣٩	٤١,٧	١,٧٧
٣٩	الاستفادة القصوى من استخدام هذا الاسلوب التعليمي تعود على الطلاب فقط من حيث توفير احتياجاتهم العلمية وتقوية مهاراتهم الذاتية	٣ ٠	٣٧,٩	٢٥ ٦	٣١	٣٠,٣	٢,٠٨
٤٠	مستويات التحصيل للطلاب باستخدام التعليم الالكتروني أدنى من مستويات التحصيل باستخدام الطرق التقليدية	٤ ٥	٥٦,٩	٢٢ ٨	٢٧	١٥,١	٢,٤٢

يتضح من خلال الجدول (١٣) أن غالبية المبحوثين ممن يرون أن التعليم عن بعد يساهم في تحقيق متعة للمتعلم لأنه يوفر عروض مثيرة للانتباه مثل الفيديو والصور والرسومات بنسبة بلغت ٤٩,٣٪، يليها من يرون أنه يساعد على



توفير فضائيات تعليمية في أي زمان ومكان ولأي فرد بنسبة بلغت ٤٥,٥٪، وقد بلغت نسبة من يرونه يساهم في تحسين جودة البرامج التعليمية والمقررات المعتمدة ٧٥,٩٪، يلها من يرون أنه يساعد على تنمية المهارات العلمية في استخدام التقنيات الحديثة للمتعلمين بنسبة بلغت ٥٥,٦٪، أما من يرونه يحقق مبدأ التعلم النشط الفعال على عكس التعلم التقليدي المرتبط بالنظريات السلوكية فقد بلغت نسبتهم ٦٠,٧٪، وقد بلغت نسبة من يرونه يوفر الوقت والجهد ويسهل التواصل بين الطلاب والاساتذة ٤٥,٥٪، في حين بلغت نسبة من يرون أنه يحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية فهو يوفر المادة المقررة للجميع ٥٦,٩٪، يليها من يرون أنه يسهل طريقة عرض المادة المقررة ويوفر مرونة في استعادة المعلومات متى ما احتاج الطالب لها بنسبة بلغت ٤٨,١٪، وقد بلغت نسبة من يرون أنه يساهم في حل مشكلة التوقف عن الدراسة نتيجة الاجراءات الاحترازية المتبعة تجاه فيروس (كوفيد ١٩) ٧٥,٩٪ من اجمالي الباحثين في مجتمع الدراسة.

كما تبين أن غالبية الباحثين ممن يرون أن استخدام اسلوب التعليم عن بعد في الجامعة يخلق نوعاً من التنافس بين أعضاء هيئة التدريس في استظهار مهارتهم في استخدام التكنولوجيا التعليمية بنسبة بلغت ٥٠,٦٪، يليها من يرون أنه يحتاج لمهارات خاصة لا يجيدها غالبية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بنسبة بلغت ٤٩,٣٪، في حين بلغت نسبة من يرون أن آليات التقييم في هذا النوع من التعليم تتعلق بالإنجازات المقدمة من الطلاب فقط ٤٥,٥٪، وقد بلغت نسبة الذين يرون أن هذا الاسلوب التعليمي يصعب على الكثير من الطلاب مواكبة المقرر بسبب قلة خبرتهم وانعدام مهارات استخدام التكنولوجيا لديهم ٧٩,٧٪، كما أنه يشكل صعوبة في معرفة الفروق الفردية للطلاب بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بنسبة بلغت ٥٦,٩٪، وقد بلغت نسبة الذين يرون أن مشكلة ضعف وتذبذب شبكة الانترنت تؤدي الى افتقار المحاضرة لمشاركة الطلاب، يليها مشكلة ارتفاع تكاليف الوسائل التكنولوجية بالنسبة للطلاب تجعل عملية المداومة في حضوره للمحاضرات الالكترونية غير منتظمة ٨٢,٢٪ لكلاهما، وقد بلغت نسبة الذين يرون أن مشكلات شبكة الكهرباء والانقطاع المتكرر للتيار يجعل التعليم عن بعد عملية معقدة وغير مجدية ٧٥,٩٪ من اجمالي الباحثين في مجتمع الدراسة.

كما يتضح أن غالبية الباحثين ممن يرون أن الجامعة لا توفر متطلبات التعليم الالكتروني ومنها الوسائل التعليمية الحديثة فائقة التطور بنسبة بلغت ٧٨,٤٪، كما أنهم يرون أن الاعتماد على المقررات النظرية لا يدعم طرق واساليب التعليم عن بعد والتي من بينها اسلوب المشاركة التفاعلية بنسبة بلغت ٤٩,٣٪، في حين بلغت نسبة الذين يرون أنه يحتاج لجهود مضاعفة من عضو هيئة التدريس حيث يشكل لقاء المحاضرات الالكترونية عبء اجتماعي ونفسي ومادي على الاستاذ ٤١,٧٪ من اجمالي الباحثين في مجتمع الدراسة.

كما تبين أن غالبية الباحثين ممن يرون أن الحصيلة العلمية التي يكتسبها الطالب من خلال المحاضرات الالكترونية تتميز بجودة أعلى من تلك التي يتلقاها فعلياً في قاعات الجامعة بنسبة بلغت ٤٥,٥٪، وقد بلغت نسبة الذي يرون أن هذا الاسلوب يوفر امكانية اتباع المنهج بسرعة والسرعة التي يواكب بها الطالب الدرس بخلاف الاسلوب التقليدي الذي يلزمه بمسايرة باقي زملائه ٤٩,٣٪، والذين يرون أن التعليم الالكتروني يتيح المراجع والمصادر والدوريات والمجلات العلمية بوفرة للطلاب مما يزيد من دافعية التعلم لديهم ٥٠,٦٪، يليها من يرون أنه يعزز مكانة الجامعة وسمعتها بين الجامعات الاخرى بنسبة بلغت ٧٧,٢٪، كما يساعد الجامعة في الحصول على مستويات أفضل في تصنيف الجامعات المحلي والدولي بنسبة بلغت ٨٢,٢٪، ويوفر لعضو هيئة التدريس فرصاً أكبر للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية خارج جامعته بنسبة بلغت ٥٦,٩٪ من اجمالي الباحثين في مجتمع الدراسة.

كما تبين أن غالبية الباحثين يرون أنه يعزز من مهارات استخدام الكمبيوتر بالنسبة للطلاب واعضاء هيئة التدريس معاً بنسبة بلغت ٧٩,٧٪، وقد بلغت نسبة الذين يرون أنه يُكسب مهارات إضافية في اللغة الانجليزية التي تعتمد عليها غالبية مواقع التواصل الاجتماعي في برمجياتها ٥٠,٦٪، يليها نسبة الذين يرون أنه يجعل العلاقات الانسانية بين



الطلاب والاساتذة أعمق والتواصل بينهم أيسر وأسهل حيث بلغت ٤٤,٣٪، وقد بلغت نسبة الذين يرون أن الاعتماد على برامج التعليم عن بعد يضعف من قدرة الاستاذ على متابعة الطلاب ضعاف الاستيعاب ٤٩,٣٪، يليها نسبة الذين يرون أنه يقلل من الاهتمام بالمراجع والكتب الورقية ويؤدي الى الاعتماد على ما يتوفر من المعلومات الجاهزة على الانترنت حيث بلغت ٧٨,٤٪، بينما ٣٧,٩٪ يرون أنه لا يراعي الامانة العلمية في الاقتباس ونقل المعلومات عن الاخرين، من اجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة.

كما يتضح أن غالبية المبحوثين ممن يرون أن التعليم عن بعد يجعل العملية التعليمية مجهددة لعضو هيئة التدريس والطلاب لعدم التقيد بزمن محدد للمحاضرات بنسبة بلغت ٤٥,٥٪، يليها ٥٠,٦٪ يرون أن عدم اعتماد التقييم المبني على استخدام اسلوب التعليم الالكتروني يشكل عائقاً امام امكانية اعتماده كأسلوب تعليمي دائماً، وقد بلغت نسبة الذين يرون أن عدم قناعة الطلاب بدرجاتهم وتقييمهم عن المحاضرات الالكترونية يعتبر عاملاً من عوامل فشله كأسلوب تعليمي للجامعة ٤٤,٣٪، يليها ٥٦,٩٪ ممن يرون أنه يصيب الطلاب بالقلق عند التعامل مع الاختبارات المحسوبة درجاتها باستخدام النظام الالكتروني، من اجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة.

كما يتضح أن غالبية المبحوثين ممن لا يرون أن هذا الاسلوب التعليمي لا يمنح الفرص لأعضاء هيئة التدريس للحصول على المكافآت والترقيات بسبب صعوبة تقييم جودة أدائهم الاكاديمي بنسبة بلغت ٧٥,٩٪، يليها ٤١,٧٪ ممن يرون أنه يشكل صعوبة في متابعة الاعداد الكبيرة للطلاب مما يوفر لهم فرصة التغيب وعدم الالتزام بمتابعة المحاضرات الالكترونية، وقد بلغت نسبة الذين يرون أن الاستفادة القصوى من استخدام هذا الاسلوب التعليمي تعود على الطلاب فقط من حيث توفير احتياجاتهم العلمية وتقوية مهاراتهم الذاتية ٣٧,٩٪، بينما بلغت نسبة الذين يرون أن مستويات التحصيل للطلاب باستخدام التعليم الالكتروني أدنى من مستويات التحصيل باستخدام الطرق التقليدية ٥٦,٩٪ من اجمالي المبحوثين في مجتمع الدراسة.

ثالثاً: اختبار الفرضيات:

جدول رقم (١٤) يوضح اختبار الفروق عند مستوى ($\alpha=0,05$) لمتغير النوع على مقياس التعليم عن بعد والأداء الأكاديمي:

النوع	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
ذكور	٣٥	١,٠٠	٠,٥٠٠	٧٨	٢٧,٦٨٢	٠,٠٠
اناث	٤٤	١,٩٨				

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن هناك فروقاً دالة احصائياً عند مستوى ($\alpha=0,05$) بين الدرجة الكلية لمتغير النوع تُعزى لفئة الإناث على مقياس التعليم عن بعد والأداء الأكاديمي حيث بلغت قيمة اختبار ت (٢٧,٦٨٢).

جدول رقم (١٥) يوضح اختبار الفروق عند مستوى ($\alpha=0,05$) لمتغير المؤهل العلمي على مقياس التعليم عن بعد والأداء الأكاديمي:

المؤهل العلمي	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
ماجستير	٧٢	١,٥٠	٠,٥٨٨	٧٨	٢٦,٤٢٠	٠,٠٠
دكتوراه	٧	٢,٠٠				



يتضح من الجدول رقم (١٥) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0,05$) بين الدرجة الكلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي علي مقياس التعليم عن بعد والأداء الأكاديمي لصالح حملة الدكتوراه حيث بلغت قيمة اختبار ت (٢٦,٤٢٠).

جدول رقم (١٦) يوضح اختبار الفروق عند مستوى ($\alpha=0,05$) لمتغير الحالة الاجتماعية على مقياس العرف الاجتماعي:

نوع الكلية	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
الآداب	٢١	٢,٠٠	٢,٣٥٦	٧٨	١٤,١٣٦	٠,٠٠
العلوم	١٦	٢,٠٠				
الحقوق	٢	٢,٠٠				
الهندسة	٦	١,٨٣				
الطب (بشري-اسنان)	٧	١,٠٠				
تقنية المعلومات	٤	١,٠٠				
الاقتصاد والعلوم السياسية	١٨	١,٠٠				
الإعلام والاتصال	٤	١,٠٠				

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0,05$) بين الدرجة الكلية تعزى لمتغير نوع الكلية علي مقياس التعليم عن بعد والأداء الأكاديمي، لصالح كليات (الآداب-العلوم- الحقوق) حيث بلغت قيمة اختبار ت (١٤,١٣٦).

جدول رقم (١٧) يوضح اختبار الفروق عند مستوى ($\alpha=0,05$) لمتغير سنوات الخبرة على مقياس التعليم عن بعد والأداء الأكاديمي:

سنوات الخبرة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
أقل من ٥ سنوات	٦٠	١,٧٢	٠,٦٣٥	٧٨	١٨,٦٠٦	٠,٠٠
من ٥-١٠ سنوات	١٢	١,٠٠				
١٠ سنوات فأكثر	٧	١,٠٠				

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0,05$) بين الدرجة الكلية تعزى لمتغير سنوات الخبرة علي مقياس التعليم عن بعد والأداء الأكاديمي، لصالح ذوي الخبرة من ٥ سنوات فأقل حيث بلغت قيمة اختبار ت (١٨,٦٠٦).



أ - النتائج:

١ - **البيانات الاولية:** اتضح من نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين هم من الإناث ومن حملة المؤهل العلمي (الماجستير) ومن أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب، ولا تتعدى خبرتهم في مجال التدريس الجامعي ٥ سنوات، وممن لا يستخدمون البريد الإلكتروني المقدم من قبل الجامعة، ويستخدمون تطبيق واتساب في لقاء محاضراتهم الإلكترونية، ويؤيدون استخدام برامج التعليم عن بعد، ويرون أن استخدام اسلوب التعليم الإلكتروني يؤثر على جودة المواد العلمية المكلفين بها، ويواجهون صعوبات في شرح المادة المكلفين بها باستخدام التعليم الإلكتروني، ويقومون بتسجيل المحاضرات الإلكترونية مسبقاً قبل موعد المحاضرة الإلكترونية.

٢ - **مقياس التعليم عن بعد والأداء الأكاديمي:**

- **فيما يتعلق بالطالب:** يرى غالبية المبحوثين أن استخدام اسلوب التعليم الإلكتروني يساهم في تحقيق متعة للمتعلم لأنه يوفر عروض مثيرة للانتباه مثل الفيديو والصور والرسومات، كما يساعد على تنمية المهارات العلمية في استخدام التقنيات الحديثة للمتعلمين، وبسهل طريقة عرض المادة المقررة لهم، ويوفر مرونة في استعادة المعلومات متى ما احتاج لها الطالب، إلا أنه يصعب على الكثير من الطلاب مواكبة المقرر بسبب قلة خبرتهم وانعدام مهارات استخدام التكنولوجيا لديهم، ويؤدي ضعف وتذبذب شبكة الانترنت الى افتقار المحاضرة لمشاركتهم، كما أن ارتفاع تكاليف الوسائل التكنولوجية (مشغلات الانترنت-الكمبيوتر-الايباد) بالنسبة للطلاب تجعل عملية مداومتهم في الحضور للمحاضرات الإلكترونية غير منتظمة.

كما أن الحصيلة العلمية التي يكتسبها الطالب من خلال المحاضرات الإلكترونية تتميز بجودة أعلى من تلك التي يتلقاها فعلياً في قاعات الجامعة، وذلك لان التعليم الإلكتروني يوفر امكانية اتباع المنهج بسرعة كبيرة وتختلف عن السرعة التي يواكب بها الطالب الدرس في الاسلوب التقليدي الذي يلزمه بمسايرة باقي زملائه، كما يتيح التعليم الإلكتروني المراجع والمصادر والدوريات والمجلات العلمية بوفرة للطلاب مما يزيد من دافعية التعلم لديهم.

كما أن اسلوب التعليم الإلكتروني يقلل من الاهتمام بالمراجع والكتب الورقية ويؤدي الى الاعتماد على ما يتوفر من المعلومات الجاهزة على الانترنت، ويصيب الطلاب بالقلق عند التعامل مع الاختبارات المحسوبة درجاتها باستخدام النظام الإلكتروني، وتعود الاستفادة القصوى من استخدام هذا الاسلوب التعليمي على الطلاب فقط من حيث توفير احتياجاتهم العلمية وتقوية مهاراتهم الذاتية.

- **فيما يتعلق بعضو هيئة التدريس:** يرى غالبية المبحوثين أن اسلوب التعليم الإلكتروني يحتاج لمهارات خاصة لا يجيدها غالبية اعضاء هيئة التدريس بالجامعة، فهو اسلوب يوفر الوقت والجهد ويسهل التواصل بين الطلاب والاساتذة، ويخلق نوعاً من التنافس بين أعضاء هيئة التدريس في استظهار مهارتهم في استخدام التكنولوجيا التعليمية.

كما أن آليات التقويم في هذا النوع من التعليم تتعلق بالإنجازات المقدمة من الطلاب فقط، ويشكل صعوبة في معرفة الفروق الفردية للطلاب بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، ويحتاج لجهود مضاعفة من عضو هيئة التدريس حيث يشكل لقاء المحاضرات الإلكترونية عبءاً اجتماعي ونفسي ومادي على الاسناد، بالرغم من أنه يوفر لأعضاء هيئة التدريس فرصاً أكبر للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية خارج جامعتهم، ويعزز من مهارات استخدام الكمبيوتر بالنسبة لهم، ويكسب مستخدميه مهارات إضافية في اللغة الانجليزية التي تعتمد عليها غالبية مواقع التواصل الاجتماعي في برمجياتها.

كما أنه يجعل العلاقات الانسانية بين الطلاب والاساتذة أعمق والتواصل بينهم أيسر وأسهل، على الرغم من صعوبة متابعة الاعداد الكبيرة للطلاب حيث يوفر لهم اسلوب التعليم الإلكتروني فرصة التغيب وعدم الالتزام بمتابعة



المحاضرات الالكترونية، كما أنه يجعل العملية التعليمية مجهدة لعضو هيئة التدريس والطلاب لعدم التقيد بزمن محدد للمحاضرات، ولا يراعي الامانة العلمية في الاقتباس ونقل المعلومات عن الاخرين، ولا يمنح الفرص لأعضاء هيئة التدريس للحصول على المكافآت والترقيات بسبب صعوبة تقييم جودة أدائهم الأكاديمي.

- فيما يتعلق بالجامعة: يرى غالبية المبحوثين أن اسلوب التعليم الإلكتروني يساعد على توفير فضائيات تعليمية في أي زمان ومكان ولأي فرد، كما يساهم في تحسين جودة البرامج التعليمية والمقررات المعتمدة، ويحقق مبدأ التعلم النشط الفعال على عكس التعلم التقليدي المرتبط بالنظريات السلوكية، ويساهم في حل مشكلة التوقف عن الدراسة نتيجة الاجراءات الاحترافية المتبعة تجاه فيروس كوفيد ١٩، كما يحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية فهو يوفر المادة المقررة للجميع.

ويعزز التعليم الإلكتروني مكانة الجامعة وسمعتها بين الجامعات الاخرى، ويساعدها في الحصول على مستويات أفضل في تصنيف الجامعات المحلي والدولي، إلا أن عدم اعتماد التقييم المبني على استخدام اسلوب التعليم الإلكتروني يشكل عائقاً امام امكانية اعتماده كأسلوب تعليمي دائماً للجامعة، وذلك لعدم قناعة الطلاب بدرجاتهم وتقييمهم عن المحاضرات الالكترونية الذي يعتبر عاملاً من عوامل فشله كأسلوب تعليمي للجامعة، حيث تبين أن مستويات التحصيل للطلاب باستخدام التعليم الإلكتروني أدنى من مستويات التحصيل باستخدام الطرق التقليدية.

٣- اختبار الفرضيات: تبين من نتائج الدراسة أن هناك فروقاً دالة احصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha=0,05$) بين الدرجة الكلية تعزى لمتغير النوع لصالح الاناث، وهناك فروقاً دالة احصائياً تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الدكتوراه، وهناك فروقاً دالة احصائياً تعزى لمتغير نوع الكلية لصالح كليات (الأداب-العلوم- الحقوق)، وهناك فروقاً دالة احصائياً تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة من ٥ سنوات فأقل.

ب - التوصيات:

١- ضرورة العمل على تقديم دليل استرشادي لأعضاء هيئة التدريس يوضح لهم آليات القاء المحاضرات وتقييم مستوى تحصيل الطلاب والوعاء الزمني للمحاضرات وغيرها، بما يضمن تحقيق جودة الأداء الأكاديمي في ظل استخدام اسلوب التعليم الإلكتروني.

٢- ضرورة التنوع في استخدام تطبيقات التكنولوجيا بحيث تشمل تطبيقات تسمح بتقديم محتوى تعليمي (مرئي- مسموع- مكتوب).

٣- ضرورة العمل على دعم البنية التحتية للجامعة من توفير شبكات انترنت عالية السرعة، وبدائل لمعالجة الانقطاع في التيار الكهربائي مثل (توفير مولدات يدوية)، كذلك الاهتمام بتطوير وتحديث اجهزة معامل الحاسوب بشكل دوري ومستمر.

٤- توفير الدعم المادي لمستلزمات وتقنيات التعليم الإلكتروني مثل إنشاء قاعدة بيانات ومجلات واعمال مؤتمرات ومناشط علمية مختلفة تقدمها الجامعة.

٥- ضرورة أن تضع الجامعة شرط المهارة في استخدام برامج التعليم الإلكتروني عند اختيارها للمعيدين واعضاء هيئة التدريس الجدد.

٦- نوصي بعدم الاعتماد على برامج التعليم الإلكتروني بشكل اساسي كبديل للأسلوب التقليدي (لما له من سلبيات) بل استخدامه كمكلاً له.

٧- ضرورة اقامة دورات تدريبية بشكل مستمر لأعضاء هيئة التدريس والطلاب من أجل التعامل مع برامج وتطبيقات التعليم الإلكتروني المختلفة.



قائمة المراجع:

- ١ - حبيب فأنقة سعيد, (١٩٨٨): نظام إداري مقترح لتعليم جامعي عن بعد في المملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات المعاصرة, رسالة دكتوراه, جامعة عين شمس.
- ٢ - حليلة الزاحي, (٢٠١٢): التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية: مقومات التجسيد وعوائق التطبيق, مذكرة ماجستير, قسم المكتبات, كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية, جامعة قسطينة.
- ٣ - زايد محمد, (٢٠٢٠): أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا, مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية, المجلد ٩, العدد ٤.
- ٤ - منظمة اليونسكو, (٢٠١٨): المساءلة في مجال التعليم, الوفاء بتعهداتنا, التقرير العالمي لرصد التعليم.
- ٥ - جرود, عزاق, نسيمة, رقية (٢٠٢٠): التعليم الجامعي عن بُعد في ظل جائحة كوفيد ١٩ من وجهة نظر الطلبة الجامعيين, مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية, المجلد ١٢, العدد ١, الجزء ١.
- ٦ - أحمد, رندا محمد سيد, (٢٠٢١): مقياس الكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس في التعليم عن بُعد لمقررات الخدمة الاجتماعية الصديق والثبات, مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية, جامعة الفيوم العدد ١٨.

